Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمر .. من الموت ذاته .

ذهب الصبى ولم يعد ..

كان يعرف أنها معركة خاسرة .. وكان يدرك أن شيئا أفضل يجب أن يفعل .. كان يقول إن الأهداف يجب أن توضح .. وتحشد لها الإمكانيات ويحدد الزمن .

كان يقول دائما .. رائع أن يصبح الإنسان شهيدا .. ولكن أروع من ذلك أن نفكر ونعمل وأن نحشد كل ما نملك من قدرة تبلغنا ما نستطيع من هدفنا وأن نواصل العمل والحشد فى دأب وإصرار حتى نبلغه .

خرج الصبى لكى يفعل شيئا .. أى شىء .. فقد كان يعرف أن الوقت لا يحتمل التفكير .. وأن عليه أن يشارك فى المعركة الخاسرة .. يطلق رصاصة .. أو يقذف قنبلة .. أو يستشهد .

كم يحس الآن أنه يحبه .. رغم كثرة تأنيبه له .. على تجهمه وشروده .

وخرجت مى تنطلق هائمة .. تضمد جرحا .. أو تجبر كسرا .. أو تعطى جرعة ماء لهالك .. يتوق إلى أن يطفئ قبل الموت ظمأه ..

وكاد الطفل الصغير أن يخرج هو الآخر .. لولا أن نهرته أمه وشخط فيه هو قائلا :

ـــ ماذا تظنها .. لعبة ؟

ـــ بل حرب .

ـــ وماذا تريد أن تفعل أنت فى الحرب ؟

ـــ أحارب .

ـــ هل تجد هناك أحدا فى مثل سنك يحارب ؟

ـــ وهل عندهم أحد مثلى يريد أن يحارب ومنعوه ؟

ـــ وبماذا ستحارب ؟

ـــ سأخرج البندقية من وراء الصناديق .